



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الشؤون الدستورية والقانونية

الدورة السادسة بعد المائة
روما، 12-14 مارس/آذار 2018
الإجراءات الخاصة بعملية تعيين المدير العام

أولاً - مقدمة

- 1- أدرجت هذه المسألة على جدول أعمال لجنة الشؤون الدستورية والقانونية (اللجنة) بناءً على أحكام الفقرة 7 من المادة 34 من اللائحة العامة لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة).
- 2- وكانت المنظمة قد ناقشت إجراءات تعيين المدير العام في أكثر من مناسبة سابقاً¹. وحدد المؤتمر في عام 1967 الإجراءات الحالية الخاصة بعملية الانتخاب وهي لا تزال نافذة بفعالية منذ ذلك الحين. وينتخب المؤتمر المدير العام بالاقتراع السري وبأغلبية الأصوات المدلى بها. وفي حال تعدد المرشحين، تنص اللائحة العامة للمنظمة على نظام للاستبعاد التدريجي للمرشحين الذين حصلوا على أقل عدد من الأصوات. وتُعتبر إجراءات الاقتراع مرضية بالكامل وفعالة وتعكس أفضل الممارسات المتبعة داخل منظومة الأمم المتحدة.
- 3- وقد استحدث المؤتمر عددًا من الإجراءات بشأن فترة الترشيح والإطار الزمني ذي الصلة، بالإضافة إلى الاستماع إلى المرشحين. وأجرى المؤتمر في عام 2013 آخر تعديل على الإطار الزمني الساري على عملية التعيين بمجموعها.
- 4- وفي عام 2009، في سياق تنفيذ خطة العمل الفورية لتحديد المنظمة، وافق المؤتمر على تحديد مدة الولاية، بموجب تعديل للفقرة 1 من المادة 7 من الدستور، بحيث أصبح يجوز للمدير العام أن يبقى في منصبه لولايتين اثنتين فقط،

¹ للحصول على لمحة عامة شاملة عن هذا الموضوع، يمكن الرجوع إلى الوثيقتين CCLM/84/2 و CCLM 85/2 عن تعيين المدير العام وولايته (الدورتان الرابعة والثمانين والخامسة والثمانين للجنة الشؤون الدستورية والقانونية، 2-4 فبراير/شباط 2009 و 23-24 فبراير/شباط 2009).



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

مدة كل منهما أربع سنوات. وإضافة إلى ذلك، في عام 2013، وفي ضوء التجارب المكتسبة للمنظمة، اعتمد المؤتمر أيضًا عددًا من الإجراءات الهادفة إلى تسهيل الفترة الانتقالية بين الرئيس المنتهية ولايته والرئيس الجديد².

5- وتحضيرًا لعملية انتخاب المدير العام التي من المقرر أن تجري في عام 2019، يُستحسن توضيح عدد من المسائل. وإنّ بعضًا من هذه المسائل، لا سيما مسألة المرشحين الداخليين، قد حظيت بعناية بالغة في عامي 2008 و2009 غير أنّ الأعضاء خلصوا في نهاية المطاف، آنذاك³، إلى الحاجة إلى معالجة تلك المسائل بصورة رسمية. وكان هناك في حينها بعض عدم اليقين إزاء القواعد التي بالإمكان اقتراحها. ومن ثمّ، يبدو أنّ بعض الممارسات المتبعة في كلّ من منظمة الأغذية والزراعة وفي بعض المنظمات القليلة الأخرى التي بحثت في الإجراءات الخاصة بتعيين رؤسائها التنفيذيين، تؤكد الرغبة في التطرّق بشكل ملموس إلى هذه المسائل. وتتسم بأهمية خاصة بهذا الصدد مسائل وضع المرشحين الداخليين أثناء العملية الانتخابية ووضع المرشحين الداخليين الذين لا يحالفهم الحظّ ومسألة امتثال الموظفين لواجب الحياد إزاء العملية الانتخابية.

ثانيًا - حالة المرشحين الداخليين لمنصب المدير العام

6- يُقترح بالنسبة إلى أي من المرشحين الداخليين لمنصب المدير العام أن يكونوا في إجازة خاصة اعتبارًا من تاريخ تعميم الترشيح من قبل أمين عام المؤتمر والمجلس عملاً بأحكام الفقرة 1(ب) من المادة 37 من اللائحة العامة للمنظمة [أي اعتبارًا من تاريخ نشر قائمة المرشحين]. وهذه تحديدًا العادة المتبعة في عدد من المنظمات - كما هو مبين أدناه - وتُعتبر الإجراءات المناسبة. وقد استدعت في بعض الحالات قواعد أو قرارات محددة صادرة عن الأجهزة الرئاسية لمنظمات أخرى اتباع هذا الحل.

7- وفي عام 2006، في أعقاب وفاة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الذي يشغل الوظيفة، أطلق المجلس التنفيذي للمنظمة عملية معجّلة لانتخاب المدير العام أفضت إلى انتخاب الدكتور Chen، وهي مرشحة داخلية. وبناء على ما نص عليه قرار صادر عن المجلس التنفيذي، أُعطي المرشحون الداخليون إجازة خاصة اعتبارًا من نهاية فترة تقديم الترشيحات⁴. وفي ما يتعلق بالانتخابات التي كانت مقررة في عام 2017، أبلغت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية في شهر يناير/كانون الثاني 2016، المجلس التنفيذي بأنها تعتزم الطلب إلى المرشحين الداخليين إنهاء مستحقّاتهم الخاصة بالإجازة السنوية اعتبارًا من تاريخ نشر قائمة المرشحين، وذلك قبل إعطائهم إجازة خاصة بنصف راتب حتى نهاية الدورة الأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في شهر يناير/كانون الثاني 2017 التي سيتم خلالها تقديم الترشيحات للمرشحين

² الفقرة 2 من المادة 40 من اللائحة العامة للمنظمة والفقرة 6 من المادة 37 من اللائحة العامة للمنظمة.

³ أنظر الوثيقة CCLM/84/2، تعيين المدير العام ولايته، الدورة الرابعة والثمانون للجنة الشؤون الدستورية والقانونية، 2-4 فبراير/شباط 2009، الفقرات من 22 إلى 29.

⁴ ومن ثمّ، طبقًا لهذه الإجراءات، أُعطيت الدكتور Chen إجازة خاصة اعتبارًا من نهاية فترة تقديم الترشيحات.

الذين ستنخبهم جمعية الصحة العالمية⁵. وأعطيت إجازة خاصة مع راتب كامل للمرشحين الداخليين الذين رشّحهم المجلس التنفيذي إلى حين انتخاب أحد المرشحين من جانب جمعية الصحة العالمية.

8- أما في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فقد أعطي المرشحون الداخليون الذين شاركوا في آخر العمليات الانتخابية لمنصب الرئيس التي أجرت في عام 2017، إجازة خاصة من دون راتب اعتباراً من تاريخ إعلان الترشيحات للدول الأعضاء كافة. وفي منظمة الأغذية والزراعة، في عام 2011، أعطي المرشح الداخلي لمنصب المدير العام، السيد جوزيه غرازيانو دا سيلفا، إجازة خاصة من دون راتب اعتباراً من تاريخ تعميم الترشيحات.

9- ومع مراعاة ما تقدّم، يبدو أنّ إعطاء المرشحين الداخليين إجازة خاصة خلال العملية الانتخابية هو العادة الشائعة المتبعة.

10- وهناك مسألة أخرى ذات الصلة تتعلق بمعرفة ما إذا كان ينبغي إعطاء المرشحين الداخليين إجازة خاصة من دون راتب أو إجازة خاصة مع راتب أو إجازة خاصة بنصف راتب. وإنّ أحدث الممارسات المتبعة غير متجانسة كما يتضح أعلاه. وتشير المنظمة إلى أنه، في آخر عملية انتخابية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، أشير إلى ضرورة عدم إنفاق أي من موارد الصندوق لأغراض انتخابية⁶. والأمر كذلك بالنسبة إلى منظمة العمل الدولية⁷. ومن هذا المنطلق، بإمكان المنظمة أن تبحث في إمكانية إعطاء إجازة خاصة من دون راتب.

11- وفي الختام، يُقترح بإعطاء أي مرشح داخلي لمنصب المدير العام إجازة خاصة من دون راتب اعتباراً من تاريخ تعميم الترشيحات من قبل أمين عام المؤتمر والمجلس طبقاً لأحكام الفقرة 1 (ب) من المادة 37 من اللائحة العامة للمنظمة [أي اعتباراً من تاريخ نشر قائمة المرشحين].

ثالثاً - شرط استقالة المرشحين الداخليين الذين لا يحالفهم الحظّ من المنظمة

12- لم تنص أي من اللوائح على هذا الأمر لكنّ العادة المتبعة في منظمة الأغذية والزراعة تقضي بأن يقدّم المرشحون الداخليون لمنصب المدير العام الذين لا يحالفهم الحظّ استقالتهم من المنظمة. وهناك عدّة سوابق تؤكد هذا الأمر في عدد من المنظمات الأخرى.

⁵ تقوم عملية الانتخاب الحالية في منظمة الصحة العالمية على ترشيح ثلاثة مرشحين من جانب المجلس التنفيذي وانتخاب أحد هؤلاء المرشحين من جانب جمعية الصحة العالمية.

⁶ مذكرة إعلامية صادرة عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IN/OPV/01 في 4 سبتمبر/أيلول 2016. تعيين الرئيس المقبل. أنظر أيضاً "تقرير مكتب مجلس المحافظين بشأن استعراض الممارسة الجيدة المطبقة في العملية المؤدية إلى التعيينات المستقبلية لرئيس الصندوق"، الفقرات من 23 إلى 25.

⁷ اللوائح الراعية لتعيين المدير العام لمنظمة العمل الدولية - الملحق الثالث مجموعة اللوائح السارية على الجهاز الرئاسي لمكتب العمل الدولي والتي اعتمدها الجهاز الرئاسي في دورته المائتين والأربعين (مايو/أيار - يونيو/حزيران 1988) وجرى تعديلها في دورته الثلاث مائة والثانية عشرة (نوفمبر/تشرين الثاني 2011). "9- (...) يتخذ المدير العام أيضاً التدابير المناسبة لمنع استخدام موارد منظمة العمل الدولية لأغراض الحملة الانتخابية لأي من المرشحين أو لدعمه ولتنظيم سلوك موظفي منظمة العمل الدولية الذين يترشحون لمنصب المدير العام"

13- وتوخياً للوضوح وأخذاً في الاعتبار أنّ المعنيين بذلك هم عادة من كبار موظفي المنظمة، لعله من المناسب أن تترك لتقدير المدير العام الجديد أن يختار كبار موظفيه وأن يقرر ما إذا كان يتعين على أي مرشح داخلي لا يحالفه الحظ أن يبقى في الأمانة أم لا⁸.

14- وعليه، يُقترح أنه يتعين على المرشح الداخلي لمنصب المدير العام تقديم كتاب استقالة مسبقة إلى المدير العام الجديد. وتصبح الاستقالة نافذة، في حال عدم انتخاب المرشح، عند تولي المدير العام منصبه.

رابعاً - واجب حيادية الموظفين وعدم تحييزهم إزاء العملية الانتخابية

15- لقد درجت العادة في منظمة الأغذية والزراعة، وفي منظمات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، على أنه تحضيراً لانتخاب الرؤساء التنفيذيين، يجري تذكير الموظفين بدقة بواجبهم بالتحلي بالحيادية وعدم التحيز تماشياً مع معايير السلوك لموظفي الخدمة المدنية الدولية. ويجري هذا في الواقع بشكل روتيني. والعملية الانتخابية ذات طابع حكومي دولي ولا يؤدي الموظفون الأفراد دوراً في هذه العملية باستثناء الموظفين المحددين الذين يؤدون وظائف رسمية في إطار تطبيق الإجراءات المرعية.

16- ويُقترح بأن تصدر المنظمة، تماشياً مع الممارسات السابقة، التعليمات المناسبة للموظفين تذكّرهم فيها بواجباتهم. وباستطاعة الأمانة أن تقوم بذلك بمبادرة شخصية منها، كما حدث في السابق، غير أنه يُقترح أن تشدد لجنة الشؤون الدستورية والقانونية على أهمية هذه المسألة وأن يدعو المجلس المدير العام إلى الطلب إلى الموظفين التقيّد بدقة بواجبهم بالحيادية وعدم التحيز إزاء العملية الانتخابية. وبهذا الصدد، قد ترغب لجنة الشؤون الدستورية والقانونية في ملاحظة أنّ التقرير السالف الذكر المقدم إلى مجلس محافظي الصندوق يوصي بإصدار تعليمات واضحة إلى الموظفين بشأن الحملات الانتخابية⁹. ومن المتوقع أن يصادق مجلس المحافظين في الصندوق على هذه التوصية. ومن المنطوق نفسه، قرر الجهاز الرئاسي لمنظمة العمل الدولية أنّ "المدير العام سيتخذ التدابير المناسبة لتذكير موظفي المكتب بقواعد ومعايير السلوك التي تضمن حيادية المكتب إزاء العملية الانتخابية، فضلاً عن العقوبات التي بالإمكان فرضها على الموظفين في حال عدم احترام تلك القواعد"¹⁰.

⁸ أعدّ مكتب مجلس المحافظين في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "تقرير مكتب مجلس المحافظين بشأن استعراض الممارسة الجيدة المطبقة في العملية المؤدية إلى التعيينات المستقبلية لرئيس الصندوق"⁸. وكان المكتب "أوصى أولاً يُطلب إلى أي مرشح داخلي الاستقالة من الصندوق في حال فشل في الفوز بالرئاسة"⁸. ويبدو أنّ المفهوم الكامن وراء ذلك هو أنه يعود للرئيس الجديد أن يقرر ما إذا كان يتعين على مرشح ما تقديم استقالته أم لا.

⁹ المرجع نفسه، الفقرات من 35 إلى 39.

¹⁰ المرجع نفسه. اللوائح الراعية لتعيين المدير العام لمنظمة العمل الدولية - الملحق الثالث بمجموعة اللوائح السارية على الجهاز الرئاسي لمكتب العمل الدولي والتي اعتمدها الجهاز الرئاسي في دورته المائتين والأربعين (مايو/أيار - يونيو/حزيران 1988) وجرى تعديلها في دورته الثلاث مائة والثانية عشرة (نوفمبر/تشرين الثاني 2011)، الفقرة 9.

خامساً - الإجراءات المقترح اتخاذها من قبل اللجنة

17- إنّ لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة إلى استعراض هذه الوثيقة وتقديم الاقتراحات التي تراها مناسبة بشأنها. وإنّ لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة بشكل خاص إلى ما يلي:

- (أ) إقرار اقتراح إعطاء أي مرشحين داخليين لمنصب المدير العام إجازة خاصة من دون راتب اعتباراً من تاريخ تعميم الترشيحات من جانب أمين عام المؤتمر والمجلس عملاً بأحكام الفقرة 1 (ب) من المادة 37 من اللائحة العامة لمنظمة الأغذية والزراعة [أي اعتباراً من تاريخ نشر قائمة المرشحين]؛
- (ب) وإقرار اقتراح يقضي بأنه يتعيّن على أي مرشح داخلي لمنصب المدير العام أن يبعث بكتاب استقالة مسبقة إلى المدير العام الجديد؛ وتصبح الاستقالة نافذة، في حال عدم انتخاب المرشح، عندما يتولى المدير العام الجديد منصبه؛
- (ج) وتأكيد أنه يتعيّن على الموظفين الالتزام بواجبهم الصارم بالحيادية وعدم التحيز كما نصت عليه معايير السلوك لموظفي الخدمة المدنية الدولية خلال فترة الانتخابات.